د. يسري الزهيري

هنالك ما يقرب من سبعين مرضاً وعارضاً مرضياً تنقلها العلاقات الجنسية غير الشرعية والشاذة بدءاً بمختلف الالتهابات والإنتانات الحادة والمزمنة وانتهاء بالأنواع المختلفة للسرطان.

وقد اتضح لنا أن أكثر الميكروبات المعدية وخصوصاً المسببة منها بنقل الأمراض الجنسية، وذلك في قوله: (ما ظهر منها وما بطن) سرعان ما تكتسب مع الوقت مناعة ضد الأدوية التي تفتك بها (وإذاً فعدالة من يأبى التبديل في أوامره وخلقه ومنها هذه الميكروبات، وقد وضعت سلفاً في ثروة الميكروبات الوراثية خاصية التأقلم والدفاع عن نفسها ضد ما يفتك بها، وإذا كان الفتك مخالفاً لسنن الخالق) وقد سميت هذه الميكروبات المقاومة للمضادات الحيوية (بالميكروبات الذكية).

إن العلاقات غير الشرعية مثل الزنا والشذوذ والتي تسببت بنقل عشرات الأمراض المؤذية والخطيرة، و آخر هذه الأمراض مرض فيروسي ضحاياه من الشاذين والزناة واسمه بالإنجليزية (إيدز) وبالفرنسية (سيدا) وهي كلمة مختصرة تعني (النقص المناعي المكتسب)، وفيه يفقد الجسم مناعة جسده فيصبح فريسة سهلة لمختلف أنواع الأمراض الميكروبية المعدية والسرطان، وينتهي به إلى موت محتم بعد بضع سنوات على الأكثر، وبعد آلام مبرحة لا علاج لها ولا شفاء منها.

وبدل أن تخصص الدول التي ابتليت بهذا الوباء مليارات الدولارات لاكتشاف مصل أو دواء وقائي من الإيدز ـ كان الأجدى لها والأسلم أن ترجع عن إباحة الزنا والشذوذ، بل وسمحت للشاذين بأن يتزوجوا رسمياً وبأن تكون لهم بصورة رسمية جرائدهم ومجلاتهم ونواديهم وتجمعاتهم ليمارسوا فيها البغاء والممارسات الشاذة.

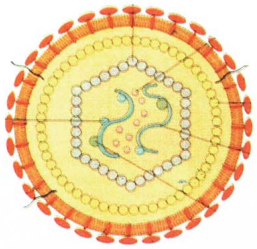

إن الإيدز هو المرض الذي يسببه فيروس ضئيل لا يرى إلا بعد تكبيره مئات الآلاف من المرات بالمجهر الإلكتروني ـ كما في الشكل (1)

ـ وهذا الفيروس له قدرة عجيبة على استعمار الخلايا الحية والتكاثر فيها بواسطة التحكم في أسرار الجينات الموجودة في الخلايا، ويتركز هجومه على الخلايا المساعدة فيشل حركتها ويتكاثر فيها بعد فك رموز أسرار جيناتها، ثم يدمرها، وتخرج أعداد هائلة من الفيروسات تهاجم خلايا جديدة.

الإيدز

أول اكتشاف للإيدز كان من أمريكا عام 1981م، ثم توالت الاكتشافات الأكثر دقة لتركيب الفيروس والتعرف عليه بواسطة الباحثين الفرنسيين عام 1983، ويعتبر البروفيسور (بوللك مونتانييه) أول مكتشف له، وقد اكتشف أكثر من 740 حالة سنة 1985، والباحثون الأمريكيون عام 1984م، وفي عام 1985م أصبح يدعى فيروس العوز المناعي البشري أو هيف (HIV) كما اكتشف العلماء فيروسا آخر أطلق عليه اسم هيف 2 (2-HIV) ويهاجم الفيروس بصفة مميزة كريات الدم البيضاء، وهي كرات معينة تدعى الخلايا الليمفاوية التائية(T-Lymphocyte).

ويتركب الفيروس من حمض نووي من نوع رنا RNA أحادي الجديلة Stranded Single والذي يحتوي على موروثات أو جينات مسؤولة عن خزن المعلومات التي تنتج فيما بعد بروتينات هيكلية (Proteins Structural Gnv-Pol-Gag) وبروتينات غير هيكلية Tat, Rev, Nef, Vif, Tev, VPR, VPR, مغطاة وكلها (ب1 ،ب2 ،ب27 ،ب29 ،ب10 ،ب32 ،ب55 ،ب61) الفيروسية والبيتيدات الإنزيمات بعض مع النووي الحمض هذا ويتواجد Vpu, & Vpx بغلاف بروتيني لكي يشكل الغطاء Capsid والذي يحيط به بروتين آخر يسمى بروتين القالب (ب17 Matrix)، ثم يغطي كل ذلك غلاف دهني خلوي يخترقه بروتين سكري (ب س) 41 الذي يرتبط ببروتين سكري آخر سطحي (ب س) 120 وهذان الجزيآن من البروتينات السكرية هما اللذان يرتبطان بالمستقبلات الموجودة على الخلايا التي ينمو فيها الفيروس وهي الخلايا المناعية وبخاصة خلايا (ت) المساعدة T-helper cells التي تحتوي على مستقبلات (CD4) دي سي مستقبلات ومستقبلات كيموكاينز (chemokineReceptors) سي سي آر5، سي إكس سي آر5 CCR5 و(CXCR5).

وتبدأ عملية التكاثر والنمو بمرحلة الادمصاص Adsorption عن طريق تفاعل البروتينات السكرية الفيروسية بمستقبلات الخلايا (تي 4) يلي ذلك مرحلة التنافذ Penetration بالاندماج غلاف الفيروس مع الغشاء الخلوي، ثم مرحلة إزاحة الغطاء Uncoating عن الحمض النووي الفيروسي RNA رنا، حيث يتم بعد ذلك تكوين الحمض النووي (دنا) DNA الذي ما قبل الفيروس DNA Proviral عن طريق الإنزيم الموجود داخل الفيروس والمسمى بـ(إنزيم النسخ العكسي) Transcriptase Reverse ثم يلي ذلك عملية نسخ وترجمة جينات الحمض النووي الفيروسي Transcription, Translation إلى البروتينات التنظيمية والهيكلية، ثم عملية النضوج Maturation والتي تتم في أجزاء السيتوبلازم الخلوي بما في ذلك استكمال تكوين البروتينات الهيكلية العادية والسكرية وترحيل البروتينات السكرية إلى الغشاء الخلوي، واستقرار البروتينات العادية تحت منطقة ترحيل البروتينات السكرية للاستعداد للخروج من الخلية بطريقة التبرعم Budding، ويتم إنهاء تكوين الفيروسات الوليدة إما قبل عملية خروج الفيروس Release أو بعد ذلك.

وبذلك يكون الفيروس قد سخر ذواة الخلية التائية Lymphocyte-T لإنتاج الآلاف من الفيروسات الجديدة التي تبدأ في مهاجمة خلايا أخرى بعد أن تدمر الخلية الليمفاوية.

إن هذه الخلية (تي 4) الليمفاوية التي استولى عليها الفيروس وسخرها هي مايسترو الخلايا الليمفاوية في طرق مكافحة الأمراض؛ حيث إن من أهم وظائفها تنشيط الخلايا القاتلة والخلايا الكابحة والخلايا البائية (Lymphocyte-B) لإخراج قذائف المناعة منها (الأجسام المضادة)، كما تقوم بتنشيط واستجابة خلايا البلعمة لابتلاع المكائنات الغريبة، وذلك بإفراز عدد من المواد البروتينية تعرف بمحفزات الخلايا مثل الإنترلوكين والإنترفيرون التي تساعد على انقسام ونمو وتكاثر الخلايا المختلفة لجهاز المناعة وتنشيطها حتى تصبح في حالة تأهب دائم للمشاركة في عملية الدفاع عن الجسم، ومن هنا يتضح لنا خطورة هذا المرض اللعين الإيدز، حيث إنه يصيب أهم الخلايا وهي المايسترو المسيطر على جهاز المناعة.

وتتميز فيروسات هذه المجموعة بقدرتها على إحداث السرطان مثل اللوكيميا وسرطان العقد الليمفاوية، ومن بين الخلايا الآكلة الكبرى المتلهمة Macrophages والخلايا المتشجرة cell Dentritic في الجهاز العصبي والخلايا الظهارية بالشرج (مصدر العدوى ومكان اللواط)، وتتراوح مدة الحضانة بين سنة إلى (10) سنوات حتى تظهر علامات المرض المميتة.

وينتقل فيروس نقص المناعة البشري المكتسب بواسطة سوائل الجسم مثل الدم والسائل المنوي وسائل المهبل وحليب الأم، وأكثر الطرق شيوعاً لانتشار المرض هي الاتصال الجنسي، واستخدام الحقن الطبية لأكثر من مرة بين مدمني المخدرات، وانتقاله من الأم إلى الجنين، وعن طريق نقل الدم، لكنه لا ينتقل من شخص لآخر عن طريق اللقاءات الاجتماعية مثل المصافحة، والتجاور في قاعات الدراسة، واستخدام أحواض السباحة، وتناول الأطعمة في الأماكن العامة، واستخدام الحمامات ودورات المياه العامة.

وبعيداً عن الوصف السريري سنبرز مدى خطورة هذا المرض فهو يؤدي إلى الموت البطيء عن طريق المضاعفات الآتية نتيجة غياب جهاز المناعة وتدميره من قبل هذا الفيروس.

1 ـ الأمراض الانتهازية infection Opportunistic ذات الرئة الناتج عن المكتسيات الرئوية الكارينية ويتسبب في وفاة 52% من الحالات بين (9 ـ 12) شهراً من الإصابة pneumonia Carinil Cystis Pneumo.

2 ـ دعاء النوسجات المنتشر، وداء المبيضات الرئوي، وإخماج المستنخيات والبوغيات؛ وهي نوع مزمن من الإسهال الشديد، وفج الحلا التقرحي المزمن، تتسبب في وفاة 55% من الحالات المصابة.

3 ـ التهاب أغشية المخ السحائية: والفتك بخلايا المخ.

4 ـ السرطان: وأخطر أنواعها النوع الذي يصيب الجلد ويسمى (غرن كابوزي) Sarcoma 's Kaposif ويتسبب في وفاة 38% من المصابين.

5 ـ تورم الغدد (العقد) الليمفاوية ويتسبب في الوفاة في غضون 5 شهور.

6 ـ سرطان الشرج واللسان.

وكما تبين الآن من تقارير منظمة الصحة العالمية ـ يتعدى عدد المصابين بالمرض 42 مليون نسمة، منهم 25 مليوناً في دول وسط وجنوب إفريقيا، تليها جنوب شرق آسيا، ثم أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، أما منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فلا تتعدى نصف مليون مريض.

وفي إفريقيا وحدها يموت نحو ستة آلاف شخص يومياً بسبب الإيدز، ويفوق هذا الرقم ضحايا الحروب والمجاعات والفيضانات، وينتج عن ذلك ازدياد أعداد الأطفال الذين يطلق عليهم أيتام الإيدز بصورة تنذر بالكارثة.

وربما تكون الإصابة قد حدثت قبل سنة 1981، لأن بعض الباحثين كانوا يتابعون حالات المرض سنة 1959 إلا أن أول اكتشاف كان سنة 1981، ويعتقد معظم الباحثين أن الإنسان اكتسب المرض من قرود الشمبانزي التي تحمل أحياناً فيروساً مشابها للفيروس الذي يسبب المرض عند البشر، ويقول هؤلاء الباحثون إن المرض انتقل عن طريق تناول اللحوم (لحوم القرود المصابة) أو التعرض للعض من قِبَلها، ورأي آخر يقول إن هذا الفيروس ظهر لأول مرة في أواسط أفريقيا حيث يحمل هذا النوع من الفيروس أحد القرود التي يتناولها السكان، وإن أحد الأمريكان كان ينتقل هناك كسائح، واختلط بأحد السكان المصابين بالإيدز وحمل معه هذا الفيروس إلى أمريكا، ولأنه كان يمارس الشذوذ الجنسي بدأت العدوى في التنقل بين الشواذ، وهناك أقلية من الباحثين ترى أن انتشار المرض جاء عن طريق لقاح حضر من أنسجة قرد شمبانزي مصاب بالفيروس ونتيجة لسلوك الإنسان الخاطئ مثل الشذوذ والزنا أدى إلى انتشار المرض بصورة وبائية.

وتشير إحصاءات المنظمة الدولية للإيدز إلى أن عدد الوفيات الناجمة عن الإيدز خلال عام (2003) 3 مليون شخص، والعدد التراكمي للوفيات الناجمة عن عدوى الإيدز (27.9) مليون، وعدد حالات العدوى الجديدة (2003) أكثر من 5 مليون حالة إصابة، وأن عدد المصابين بعدوى الإيدز تجاوز 40 مليون إصابة 50% منهم من النساء.

انتشار الفاحشة (اللواط):

تدل الإحصاءات الميدانية على أن السبب وراء حالات الإيدز هو انتشار الشذوذ الجنسي، وهو إتيان الرجل للرجل، والتي أحلته بعض المجتمعات الأوروبية والأمريكية، ففي مجموعة الحالات المصابة بأمريكا (75%) من الحالات توجد بين أصحاب الشذوذ الجنسي، وفي بريطانياوفرنسا (84%) وتزاد الإصابة إذا تكرر إتيان الرجل من دبره من عدة أشخاص مختلفين ـ كما هو الحال في تلك البلاد ـ كما ينتشر بين مدمني المخدرات بنسبة (18%).

وبدأ يتأكد لنا أن السبب الرئيس وراء انتشار مرض الإيدز هو ارتكاب الفاحشة التي تشمئز منها النفوس الطيبة، والإعلان عنها بدون حياء، والإصرار على اقترافها بدون استياء.

وهذا المفهوم الخاطئ للحرية ـ كما يريد أن يفهمه بعضهم ـ زواج الذكر بالذكر في البلاد الغربية، ولقد نشرت صورة للواطيين السابقين في مدينة ليون الفرنسية، وقد تفشت أعراض المرض على أحدهما بعد سبعة أشهر من بدء المرض، هذه هي الحرية التي ينادون بها.

تحريم الشذوذ الجنسي في الإسلام

قال الله ـ تعالى:

)وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) الأعراف 80.

)وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) (النمل 54).

)وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) العنكبوت 28، وقد وصف القرآن الكريم هؤلاء الشرذمة بالمسرفين والمجرمين، وأنهم أهل نجاسة غير متطهرين معتدين وذلك في قوله تعالى:

)بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) الأعراف 81.

)فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) 84 الأعراف.

)وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ.(

)فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) النمل 56.

)بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) 166 الشواء.

)إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ) 74 الأنبياء.

وقال ـ صلى الله عليه وسلم: (يا معشر المهاجرين: خمس خصال إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن، وذكر منها: (... ولم تظهر الفاحشة في قوم قط يُعمَل بها علانية إلا فشا فيهم المطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم) رواه ابن ماجة والبزار.

وقوله ـ عليه الصلاة والسلام: (إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلُّوا بأنفسهم عذاب الله.(

وفي الحديث الآخر: (ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت) رواه الحاكم، صدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم.

تمييز أداة العقاب:

يتميز الفيروس المسبب للإيدز بمميزات بيولوجية تختلف عن كل أنواع الجراثيم التي تصيب الإنسان، حتى ليبدو متفرداً بهذه المميزات، إن هذا المرض وأمثاله عقوبة إلهية لمن انتكست فطرهم من الخلق فاستبدلوا بالعفة والطهارة فواحش السلوك المحرم من الزنا واللواط، واستعلنوا بتلك الفواحش إباحة ورضى وتفاخرا! أليس ذلك هو عين ما أخبر عنه نبي الإسلام ـ صلى الله عليه وسلم ـ منذ أربعة عشر قرناً من الزمان.

إن هذه الأحاديث تشير إلى حقيقة هامة وهي أن هذا الأمر سنّة جارية، ونظام لا يتخلف في أي قوم قط من أي دين أو جنس أو بلد، طالما ظهرت وكثرت فيهم الفاحشة واستعلنوا بها واستمرؤوها ـ ظهرت فهيم الأوبئة والأوجاع الجديدة التي لم تبتلى بها الأجيال قبلهم، والذي يؤكد هذه الحقيقة طبيعة الأمراض التي تنتقل عن طريق الزنا واللواط، فهي أمراض تسببها جراثيم ذات طبيعة خاصة، فهي لا تصيب إلا الإنسان، ولا تنقل إليه إلا عن طريق الجنس، ولهذه الجراثيم مقدرة عجيبة في اختراق جسم الإنسان.

وهذا يؤكد أن المزيد من هذه الأوبئة الكاسحة والأوجاع المميتة ما زالت تنتظر الشاردين عن نداءات الفطرة وتعاليم السماء.

أليس هذا دليلاً على أن محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ رسولُ الله حقًا لا ينطق إلا صدقًا، ولا يتكلم إلا بنور الله ووحيه؟ قال تعالى: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) (النجم 3 - 5).

ويوضح لنا الإعجاز العلمي للقرآن الكريم هلاك قوم لوط...

قال ـ تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ * إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ) القمر 33 ـ 34.

أهلك قوم لوط بالصيحة أولاً. وهي الصوت الشديد المتأتي من ارتجاجات هوائية ذات ذبذبة عالية، وهي من أشد أسباب التدمير فتكاً كما تبين للخبراء العسكرين اليوم. ثم أمطروا مطراً جارفاً مهلكاً، فأصبح هذا الماء ملوثاً من كثرة الأمراض المعدية المتفشية فيهم (الإيدز، الزهري، الهربز، السيلان) (فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ.(

ثم أرسل الله عليهم أخيراً (حَاصِبًا) أي حجارة (.... عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ) هي على درجة كبيرة من الحرارة بفعل احتكاكها بطبقات الجو، فحرّقت وطهّرت كل ما في قرية لوط من أوبئة من أثر الممارسات الشاذة، ومن هنا نجد الإعجاز، فالحرارة العالية الجافة هي من أقوى أنواع المطهرات ـ كما هو معروف في علم التعقيم. (
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ
) يوسف 21.

تعليق:

مهما أوتي الإنسان من علم ومقدرة في اكتشاف أسباب الأمراض المختلفة وعلاجها، والأمراض الجنسية التي تنتقل بالعلاقات الجنسية الآثمة جزاء وعدالة من السماء مصداقاً لقوله تعالى: (وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (السجدة ـ 21).

والمنطق يفرض علينا التساؤل عن دور الميكروبات والفيروسات التي تسبب الأمراض الجنسية المتأتية عن علاقات غير شرعية، أليست هي خلقاً من مخلوقات الله، والمولى ـ سبحانه وتعالى ـ لم يخلق شيئاً باطلاً؟، بل بالحق ولقدر ومهمة محددة. ولخير جميع المخلوقات؟ فلكل مخلوق أوجه خير وأوجه شر، فأوجه الشر الظاهرة في بعض المخلوقات هي في الحقيقة لخير الآخرين، والميكروبات والفيروسات التي تسبب الأمراض الظاهرة في بعض المخلوقات هي في الحقيقة خير رادع للإنسان، إذ تمنعه من التردّي في مهاوي العلاقات الجنسية الآثمة التي دكّت وتدكّ القيم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية من المجتمعات.

محاولات فاشلة حتى الآن:

في أحدث تقرير نشر عن مجلة الطب الطبيعي (دانيرميدسي) الفرنسية بتاريخ (نوفمبر 2004) عن نتائج تجارب المصل العلاجي للإيدز الذي توصل إليه البروفيسور الفرنسي (جان ماري اندريو) وفريقه في المستشفى الأوروبي (جورج بومبيدو) بالعاصمة الفرنسية ويعمل المصل الجديد على تقوية وتنشيط الجهاز الدفاعي في جسم مريض الإيدز (وليس علاجاً للقضاء على الفيروس)، فلا يوجد علاج حتى الآن ـ وذلك عن طريق حقن هؤلاء المرضى بخلايا تساعد على رد فعل معاكس لمقاومة الفيروس، وتم استنباط المصل من كرات الدم البيضاء للمريض، ومعالجتها معملياً حتى تصل إلى ما يسمى بمرحلة تفرعات الخلية العصبية مما يساعدها على تدمير الخلايا المصابة عن حقن الخلايا المتفرعة التي تحتوي على الجين المضاد لفيروس المريض، وكانت قد تمت تجربة هذا المصل العلاجي وليس الوقائي على 18 مريضاً فقط مصاباً بالإيدز في البرازيل، وأظهرت التجارب انخفاض نسبة الفيروس ـ وليس القضاء عليه ـ بنسبة 80%، وذلك بعد استعمال الحقن اليومي لمدة 112 يوماً متواصلة.

(الحل الشرعي) للقضية:

الالتزام بتعاليم الإسلام الذي حرم الزنا والبغاء العلني والسري، وأمر بتطبيق حدود الله على الزناة والقوادين والشاذين جنسياً، وتحريم الخمور والمخدرات والتي تسبب الإصابة بمرض الإيدز.

نشر الوعي الديني والعلمي وتعميق الإيمان في نفوس الناس. ووضع برامج إعلامية هادفة، ومحاربة وسائل الإعلام التي تشيع الفاحشة علناً في القنوات الفضائية في المجتمعات المغربية.

توفير السلوك الجنسي القويم في إطار العلاقات الزوجية، وتجنب تعدد القرناء الجنسيين هو الضمانة الأكيدة ضد الإصابة بالعدوى، استعمال الواقي الذكري عند كل جماع في حالة إصابة أحد الزوجين بالعدوى، وذلك للحد من انتشار هذا المرض الخبيث الفتاك، وخاصة إصابة المواليد فهم الجيل القادم الذي يحمل أوزار الآباء.

كلمة أخيرة:

)وَلا تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلاً) الإسراء ـ 32.

)وَلا تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) الأنعام ـ 151.

ليفتش الإنسان عن شفاء لما كسبت يداه من سوء، فهو كمن يركض وراء سراب، فالميكروبات والفيروسات التي تنقل الأمراض الجنسية مأمورة من خالقها بأن تكون الجزاء العادل لمن يخالف أوامره:

)فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّةَ الأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَحْوِيلاً) (فاطر ـ 43).

الهوامش:

1 ـ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ـ د. عبدالرحيم ماردیني ـ 2003 ط1، دار آية ـ دار المحبة ـ بيروت ـ دمشق.

2 ـ من علم الطب القرآني، د. عدنان الشريف ـ سنة1999 ط4، دار العلم للملايين.

3 ـ الإعجاز العلمي في الإسلام ـ د. محمد كامل عبدالصمد ـ 2004م، ط6، الدار المصرية اللبنانية.

4 ـ الأمراض الجنسية (الحصاد الحتمي للإباحية) ـ د. عبدالجواد الصاوي ـ 1996م، العدد الثاني من مجلة الإعجاز العلمي.

5 ـ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة ـ يوسف الحاج أحمد 2003م، ط2، مكتبة ابن حجر ـ دمشق.

المراجع الأجنبية:

1. Pe Wilf, F. Good smil ,J, Paul, DA,etal.

Risk of Aids related complex and AIDS in home sexual men with peristent HIV gntigenemia, Br. Hed. J (clinical Res Ed) 1987; 295:569.

2. Pantaleo, G, Groziosi, C, Demorest, sf, etal. HIV infection is active & progrossive in Lymphaid Tissue during the clinically Latent stage & disease, Nature 1993, 362, 355.

3. Morgolick, JB, Munoz, Avlahov, D, etal. Direct comprisom of the relation between clinical outcome & Change in CD4 lynphocyteion humen immunodeficieney Virns positive, home Sexual men and injection drng user, Arch Intern. Med. 1999, 154, 869.

4.Microsoft, Encorta, Eneyclo pedia, Strnctur of Hiv Virus.